قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا و بلى لانه قايم مقام ادعوة
وكذا لا في اما ولهما اصلان وما صلة ومعناه بالفارسية باري تقول اخرج
فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا
في اما لا مغنية اغناء الجملة الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح المفصل
وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب
اما لا بفتح الهمزة فان معناه اما لا هو انه كنت لا تفعل ذاك فافعل هذا اي لانه
كنت فحذف اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت
ما عوضا من الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم
وغير المتمكن كالحرف وذا ولي ومتى كبلي اي الاسماء المبنية غير المتمكنة
امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف
لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف
واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح
الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه يشابه الاسما المتمكنة من حيث
انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن اليا واصله ذي
فحذفت اليا الثانية تخفيفا وقلبت الالف الاولى الفا لانفتاح ما
قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه واماله اذا الحق وكذا
اميل انى لاستقلاله تقول لمن انى لمن قال لك الف دينار ذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله انا صببنا الماء صبا انه قرا حسين بن علي عليهما
السلام انا صببنا الماء بامالة انا اي كيف صببنا الماء وكذا متى تقول
متى لمن قال زيد يسافر **واميل عسى لمجيء عسيت** انما ذكر ذلك وان
كان فعلا صرحا لان ذوات اليا لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه
لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر والنهي منه يكون كالحروف
في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم **وقد تمال الفتحة منفردة في نحو من الضرر**

ومن

ومن الكبر ومن المحاذر اي من غير ان يكون معها الف وهاء تانيث و
ذلك لا يكون الا مع الرا المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلو نقول
عليها الا الى المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين نحلاف غيرها من الحروف
نحلاف فما بعدها الف من الكفتحات فانه يعتمد عليها فيتنزل منزلة في العدول
بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تقلب المستعلية
والرا المفتوحة هاهنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر
واما الف الذال لمراولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفتها فتحتان اذ كسرة
الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هاهنا امالة
الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الفه وانما شبه الذال هاهنا
بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شابه فتحها كسرة الامالة
كما شابه ذلك الاستعلا تسفل الكسرة **وتخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها**
لم يجده المصنف بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسم اللغوي
يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر
الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبين حصر التخفيف
فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال
لان اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض
وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها
كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين
حرف حركة ما قبلها كما تقول سويل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين
عند الكوفيين ساكنة وعند نا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها

Copyright © King Saud University